البحث الاول

الزراعة والتراث الرعوي في مصر بين الماضي والحاضر: دراسة مقارن

لعبت الزراعة واستخدام الحيوانات دورًا مهمًا في حياة المصريين القدماء، سواء من حيث الاستفادة المباشرة من أجزاء الحيوان أو من خلال توظيفه في الأعمال أو الحماية. ولذلك، خصص المصريون القدماء مساحة كبيرة من مناظر جدران المقابر لتصوير مشاهد الحيوانات والزراعة، إذ كانوا يعتقدون على الأرجح أن هذه الأنشطة ستستمر في العالم الآخر. وقد لفتت المشاهد الزراعية والرعوية في المقابر الأنظار نظرًا لما تتسم به من براعة ودقة بالغة في التصوير، حتى باتت أشبه بفيلم وثائقي صامت مرسوم على الجدران.
تعتمد هذه الدراسة على مشاهد المقابر المصرية القديمة لرصد ووصف الممارسات الزراعية في الحياة اليومية، وذلك من عصر الدولة القديمة وحتى بداية الحكم اليوناني. وتُوظف في هذه الدراسة مناهج نوعية وكمّية، حيث يتم تناول الأساليب والتقنيات الزراعية والرعوية القديمة والحديثة باستخدام طيف واسع من المناهج البحثية، تشمل المنهج الوصفي، والتحليلي، والمقارن. وتُظهر المقارنة أن المجتمعات الحديثة حافظت بدرجة كبيرة على العديد من العادات والتقاليد القديمة بهدف بناء هويتها الثقافية. وتُبرز الدراسة وجود استمرارية في التراث الثقافي المتعلق بالحياة اليومية منذ العصور القديمة، مع اختلاف رئيسي يتمثل في تزايد الاعتماد على التكنولوجيا.